المراكز العلمية في القاهرة وأثرها الحضاري في العصر الفاطمي ٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٨-١١٧١م

ا. م . د. علي فيصل عبد النبي العامري
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار
قسم الإشراف الاختصاصي

تأريخ الطلب: ١٧/ ١٢/ ٢٠٢١
تأريخ القبول: ٢٠٢١/١/١٠

الخلاصة :

لخطط القاهرة مزيج من ضوابط قيام المدن العربية التي سبقتها وبين ما رافقها من تنظيمات حديثة ، إذ أُطْلقت مُسَمّيّات لم تقتصر على أسماء القبائل فحسب بل تعدتها شاملةً أسماء أشخاص أو جماعات.

وسميت القاهرة بالقاهرة المعزيّة نسبة إلى مؤسسها الخليفة المعز لدين الله على يد قائده جوهر الصقلي ، وعرفت كذلك بالقاهرة المحروسة لارتفاع أسوارها وضخامتها.

وكان للعلم والفقه على وجه التحديد نصيب وافر من قبل الفاطميين من خلال الاهتمام بمجالس الحكمة ، وكان لجهود القاضي النعمان بن حيون المغربي وأولاده وداعي الدعاة المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي وغيرهم ، دوراً بالغاً في نشر وتدعيم فقه المذهب الإسماعيلي الشيعي مذهب الدولة الرسمي .

ولخزانة الكتب أهمية كبيرة في نشر العلوم المختلفة ونشر الفكر الإسماعيلي ، بما حوته هذه الخزانة من مختلف المصنّفات العلمية والأدبية ، وكانت منظمة تنظيماً فائقاً ، فضلاً عن ما وجد فيها من أقلام مبراة ودروج بخط ابن مقلة وابن البواب .

واهتم الفاطميين بالجوامع من حيث البناء والزخرفة الإسلامية ، وانفقت الدولة الأموال اللازمة لصرف أرزاق الفقهاء وحلقات العلم فيها مثل الجامع الأزهر وجامع الحاكم بأمر الله الفاطمي وغيرها من الجوامع والمساجد.

ولدار العلم (الحكمة) أهمية كبيرة من حيث ارتيادها من قبل عامة الناس لغرض القراءة والنسخ ، وقد وفرت الدولة كل

مستلزمات الحبر والورق والأقلام لتيسير عملها.

وحملت المسكوكات الفاطمية طابعاً شيعياً مُمَيَّزاً لغرض تعزيز وتخليد مبادئ الفقه الإسماعيلي ، وكان لجودتها واكتمال وزنها مردود إيجابي بالغ في التبادلات التجارية عزّزت بذلك ثقة التجار والناس بها .

والمعالم والآثار الحضارية في القاهرة تبقى وثيقة تاريخية هامة تساهم في رفد الحدث التاريخي بمعلومات هامة عن حقبة تاريخية زاخرة بالعطاء والأحداث .

Abstract :

Cairo's plans have a mixture of the regulations for establishing Arab cities that preceded them and the modern organizations that accompanied them, as names were issued that were not limited to the names of tribes only, but also included the names of individuals or groups.

Cairo was called Al-Muizzia Cairo, after its founder, the Caliph Al-Muizz Li Din Allah, by his leader, Jawhar Al-Siqali, and it was also known as the guarded Cairo due to the height and magnitude of its walls.

Specifically, knowledge and jurisprudence had an abundant share by the Fatimids through the interest in the councils of wisdom, and the efforts of Judge Nu`man ibn Hayyun al-Maghribi and his sons, the advocate of the preachers al-Mu'ayyad al-Mu'ayyad fi al-Din Hibat Allah al-Shirazi and others, had a great role in spreading and strengthening the jurisprudence of the Shiite Ismaili sect, the official doctrine of the state.

The book cabinet has great importance in spreading various sciences and disseminating Ismaili thought, including the various scientific and literary works it contained in this treasury, and it was highly organized, in addition to what was found in it from the sharpener and draft pens in the handwriting of Ibn Muqla and Ibn al-Bawab.

The Fatimids took care of the mosques in terms of Islamic construction and decoration, and the state spent the necessary funds to spend the livelihoods of the

jurists and the science circles in them, such as the Al-Azhar Mosque, Al-Hakim Mosque, the Fatimid Order of God, and other mosques and mosques.
Key words : (scientific , cultural , Fatimids)

المقدمة :

منذ تأسيس مدينة القاهرة عام ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م من قبل جوهر الصقلي وبأمر من الخليفة المعز لدين الله الفاطمي ، والذي خطط المدينة وفق أسماء القبائل والأشخاص والجماعات ، لذا لم تكن محددة بالطابع القبلي البحت ، وربما كان هناك بعض التأثّر بطراز بناء مدينة بغداد التي تأسست عام ١٤٥هـ/ ٧٦٢م من حيث السور والأبواب .

وقد ضمت المدينة الكثير من الأبواب والحارات والأسواق وغيرها ، لذا اقتصر الباحث على ذكر البعض منها .

كان الفاطميون السلالة العربية الوحيدة من النسل الهاشمي التي حكمت مصر طيلة تاريخها ، جاعلين من القاهرة حاضرة كبرى لا زال آثارها وشواخصها الحضارية ماثلة ليومنا هذا ، من خلال تأسيس هذه المدينة وجامعها الأزهر الشهير الذي تأسس في عام ٣٥٩هـ/ ٩٦٩م ، فكانت القاهرة منهلاً علمياً وحاضرة كبرى تهتدي على المذهب الإسماعيلي الشيعي ، وباتت مركز إشعاع حضاري وقبلة للثقافة العربية والإسلامية.

وقد قسّم البحث إلى عدة فقرات ، تطرق في مستهله إلى خطط القاهرة وأسوارها والتغييرات التي طرأت عليها زمن الفاطميين ، وركز البحث على مجالس الحكمة باعتبارها منهلاً علمياً قبل تأسيس المدارس في مصر خارج القاهرة وبالإسكندرية على وجه التحديد.

وسلط البحث الضوء على أهمية خزانة الكتب للفاطميين واهتمام خلفائهم بها ، من خلال زيادة أعداد مجلداتها وعناوين مصنفاتها ، كمنهل علمي لِمَن يود الاستزادة بالعلوم والمعارف .

وذكر الباحث أبرز الجوامع التي شيّدت زمن الفاطميين ومكانتها العلمية والروحية والحضارية .

ولدار العلم أهمية كبيرة في نشر العلوم ، فتطرق البحث إلى ارتيادها من قبل الفقهاء وعامة الناس ، وإلى ما حظيت به من رعاية واهتمام من قبل الخلفاء الفاطميين ووزرائهم .

ويشير البحث إلى التغيرات التي حدث على العملة في عهد الفاطميين وبصماتهم الشيعية الواضحة عليها ، وما هي أهمية دورها في التبادل والمعاملات التجارية في عصرهم .

وتعد الشواخص والمعالم الحضارية في القاهرة وثائق تاريخية تخدم البحث التاريخي بما تقدمه من أدلة تاريخية تخدم عملية البحث التاريخي عبر المعلومة الموثّقة .

وشمل البحث الفترة الزمنية ٣٥٨-٥٦٧هـ /٩٦٨-١١٧١م والتي نقل فيها الفاطميون حكمهم قادمين من أفريقية (تونس) في المغرب إلى مصر ، وقد اهتموا بالجوانب العلمية والحضارية في دولتهم خلال أكثر من قرنين من الزمان متخذين من القاهرة حاضرة لهم .

المراكز العلمية في القاهرة وأثرها الحضاري في العصر الفاطمي

٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٨-١١٧١م

أولا- خطط القاهرة :

جمعت خطط القاهرة بين ضوابط قيام المدن الإسلامية السابقة وبين التطورات الجديدة ، فمخطط المدينة لم يعد قائما كما كان في السابق متلازماً مع الضوابط القبلية مثلما حدث في الفسطاط (١) والأمصار الإسلامية المبكرة في نشوئها ، فسميت حاراتها بأسماء أشخاص أو جماعات وحملت تسميات قبلية أيضاً ، وهناك مميزات في بنائها لم تكن موجودة في أمصار البصرة والكوفة والفسطاط ، لكنها ملموسة في خطط بغداد مثل السور والأبواب للمدينة ، فجوهر الصقلي (٢) باني القاهرة عام ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م (٣) وانه خطط المدينة سواء بداخل السور أو خارجه لم تكن قد حوت طابعاً قبلياً صرفاً(٤) ، وكانت خطط المدينة (٥) وفق رؤية الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/ ٩٥٣-٩٧٥م) عندما كان في المغرب (أفريقية) موضعاً ليكون لمدينة القاهرة التي سميت بالمنصورية [٦] قبل ان يغيرها المعز لدين الله إلى القاهرة المعزية بعد مجيئه إليها من المغرب عام ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م[٧] ، وأطلق عليها أيضا القاهرة المحروسة لارتفاع سورها ولأبوابها الضخمة[٨] ، وسور جوهر المدينة بسور من اللبن [٩] وبلغ أبعاد طولها ١٢٠٠م في ١١٠٠م ، وهي مربعة تقريباً [١٠] في مكان مناخه الذي نزل فيه مع عساكره ، في موضع القاهرة وأحاط السور القصر والجامع في المكان الذي رسمه له الخليفة

المعز لدين الله ، ولما أصبح الصباح جاءه المصريون يهنئونه ، فوجدوا انه حفر السور في الليلة المنصرمة (١١) وكان في السور ازورارات (انحرافات) لم ترق له لكنه غض الطرف عنها ، قائلاً : ((إنه قد حُفر في ليلة مباركة ، وساعة سعيدة)) فأبقاها على حالها ، وضم إليها دير العظام (١٢) ، وكان السور يجمع القاهرة مع الفسطاط المجاورة لها ، وجدت بقايا لهذا السور في عام ٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م ، قدّر حجم اللبنة الواحد قدر ذراع في ثلثي ذراع ، وعرض جداره يصل لأذرع عدة يستطيع أن يمر عليه فارسان ، ويبعد هذا السور عن السور الحجري نحو خمسين ذراعاً (١٣) ، وحفر جوهراً الخندق من جهة الشام ليكون عائقاً أمام مباغتة القاهرة من قبل القرامطة (١٤) ، ولم تكن في القاهرة قلعة ، لأن ابنيتها أكثر متانة وأكثر ارتفاعاً ، وفي كل قصر له حصن ، وأغلب العمارات التي أنشأت في المدينة كانت من خمس إلى ست طبقات (١٥) ، ولا يمكن الوصول للفسطاط إلا عن طريق القاهرة لأنها تقع بين الجبل والنهر ومن خلفها مصلى العيد والمقابر تمتد بين الفسطاط (مصر) والجبل (١٦).

ويعزو سبب تسميتها بالقاهرة ، إن جوهر الصقلي عندما أراد البدء في بنائها ، أحضر المنجمين وبين لهم ما يروم القيام به من موضع يستقر فيه جنده ، وطلب منهم اختيار طالع سعيد حتى تبقى لهم ولا تخرج عن نسبهم أبدا ، فاختاروا طالعاً لتحديد الأساس وآخر لحفر السور ، وثبتوا بدائر السور قوائم من الخشب بين كل قائمتين حبل يحمل أجراس ، وقالوا لعمالهم : ((إذا تحرّكت الأجراس ، فارموا ما بأيديكم من الطين والحجارة)) ، إيذاناً بالشروع بالعمل ، فانتظروا الوقت الملائم لبدء البناء ، فصادف أن غراباً قد حط على الحبال التي تحمل الأجراس ، فتحركت جميعها ، فاعتقد العمال أن المنجمين قد حركوها ، فرموا ما يحملونه من أيديهم من الطين والحجارة وبنوا فنادى المنجمون : ((القاهرة في الطالع فمضى ذلك ، وفاتهم ما قصدوه)) (١٧) ، فكان الكوكب مارس (Mars) أو المريخ ويعني القاهر في صعود ، وسميت المدينة بهذا الطالع الغير السعيد عسى أن يتحول الفأل المشؤوم إلى مردود إيجابي باهر، إلا أن الزمن الذي جاء بعد ذلك قد خيب آمال المنجمين وأصبحت

الخطبة للخليفة الفاطمي بدلاً من الخليفة العباسي ولبس البياض من قبل الخطيب الفاطمي بدل السواد لباس العباسيين (١٨) .

وفي عهد الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢٠م) قد شهد بناء الكثير من العمارات في مصر ، وازداد بناء المنشآت وكثرت نعمه (١٩) ، ووقفت من قبل أمين الأمناء حسين بن طاهر الوزان (٢٠) ، فأمره الحاكم بسريان مفعول إطلاق الأرزاق في ٢٨ رجب من عام ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م ، كاتباً بخطه : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله كما هو أهله :

أصبحتُ لا أرجو ولا أتقي إلا إلهي وله الفضلُ
جدّي نبي وإمامي أبي وديني الإخلاص والعدلُ

ما عندكم ينفد وما عند الله باق ، المال مال الله عز وجلّ ، والخلق عيال الله ، ونحن أمناؤه في الأرض ، أطلق أرزاق الناس ولا تقطعها والسلام)) (٢١) ، ويبدو ان مد الأسواق بالعملة من قبل الدولة الفاطمية كان عملاً مشجعاً لانتعاش الحركة التجارية في البلد وارتفاع مستوى دخل الفرد فيه.

وفي وزارة الأفضل بن بدر (ت٥١٥هـ/ ١١٢١م) ، اهتم بعمارة القاهرة ، وبنى فيها أفخر المباني ، واهتموا في عهده بزراعة البساتين في عدة مناطق من ضواحي القاهرة ، فكانت البساتين كالسور حولها ، وبنى الرصد لرصد الكواكب ولم يكمله لاغتياله (٢٢) .

ويمكن أن نستخلص ان للقاهرة ثلاثة أسوار في عهد الفاطميين ، كان سور القاهرة الأول الذي أنشأه جوهر الصقلي من اللبن على مناخه ، حيث نزل فيه مع عساكره ، محيطاً به القصر والجامع (٢٣) يفوق بثلث حجم ما بني منها كأنها خصصت أماكن لرعي الماشية ، وقد أنشأت في المدينة المحال والأسواق وأخذت طابعاً جمالياً مراعية المصلحة العامة بالحمامات والفنادق والقصور العامرة (٢٤) ، وكان القصر الكبير بموقع مميز، طلق من كافة جهاته ، لا يتصل به أي من المباني ، ووجد المهندسون أن مساحته تساوي مساحة مدينة ميافارقين (٢٥) ، ويحرسه ألف رجل ليلياً ، خمسمائة فارس وخمسمائة رجل ، نافخي البوق وداقي الطبل والكوس ، ابتداءً من المغرب وحتى الصباح ، ويشبه القصر هذا بالجبل لارتفاع مبانيه ، ولا يرى من داخل المدينة لأسواره المرتفعة (٢٦) ، وأضحت القاهرة

تعيش درجة عالية من الرفاهية ، الأمر الذي جعلها تنافس المركزين الإسلاميين ، قرطبة وبغداد ، في المجال الثقافي (٢٧) ، ويبدو أن جوهراً بنى سور القاهرة وبواباته كان في ظرفٍ استثنائي ، لعدم وجود حكم فاطمي مباشر من قبل الخلافة المركزية التي لازالت باقية في أفريقية ، ونفهم من ذلك أن حكمة جوهر الصقلي وتعامله الحسن مع سكان مصر كان عاملاً مشجعاً لنجاحه بمهمته إلى حد بعيد .

أنشأ السور الثاني للقاهرة بدلاً من السور القديم فتم بنائه من قبل بدر الجمالي [٢٨] عام ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م ، وزاد فيه ، وجعل السور من اللبن ، وجعل بواباتها من الحجارة ، وكان عرضه فيما بين باب زويلة الكبير وباب الفرج نحو العشرة أذرع عندما هدم الدور عام ٨١٨هـ/ ١٤١٥م من قبل الملك المؤيد شيخ (ت ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م) ليبني جامعاً له (٢٩) ، وقام بتصميمه مهندسون من بلاد الشام في غضون ست أعوام ، دفاعي الغرض ، وعلى غرار المنشآت البيزنطية ، وغلفت جدرانه بالحجارة المنحوتة ، وزودت بأبراج رباعية ذات أبواب ضخمة ، وله بوابة دائرية يعلوها عقد دائري (٣٠) ، ويبدو أن مضي ما يزيد عن مائة وثلاثون عام على سور جوهر جعل عملية إعادة النظر به أمراً وارداً لقدم السور ومراعاة التطورات الجديدة المتلاحقة .

والسور الثالث فقد استبدل السور الثاني الطواشي بهاء الدين قراقوش [٣١] (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) زمن وزارة صلاح الدين الأيوبي في عام ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م في عهد الخليفة العاضد لدين الله الفاطمي وبناه بالحجارة قاصداً على جعل القاهرة ومصر(الفسطاط) والقلعة سوراً واحداً (٣٢) ، نفهم من ذلك ان تفكير صلاح الدين بتغيير النظام السياسي الفاطمي بحاجة لتحصينات دفاعية تعزز من فرص نجاح ما يصبوا له .

وهناك خطط للقاهرة أبرزها :

خطة زويلة : وسميت نسبة لطائفة من البربر جاؤوا لمصر مع المعز لدين الله واختطوا في هذا الموضع من القاهرة (٣٣).

خطة البرقية : وتعود لجماعة من أهالي برقة قدموا ايضاً مع المعز لدين الله (٣٤).

خطة الروم : وهي خطتين نسبت للروم وصلوا مصر مع المعز أحداها داخل

القاهرة والأخرى خارجها ، وقيل ان كلاهما في داخل القاهرة (٣٥).

خطة الباطلية : ويعزو سبب تسميتها ، ان أهلها طالبوا المعز بنصيبهم من العطاء ، فقيل لهم لم يبق شيء فقالوا الحق بطل فسميت بالباطلية (٣٦).

خطة كتامة : أيضا جاؤوا مع المعز ، وهم قبيلة بربرية حملت نفس الاسم وكانت خطتهم إلى الشرق من الباطلية وقيل ان لهم خطتان أحدهما داخل القاهرة والأخرى خارجها ، وهناك خطط كثيرة أخرى (٣٧).

وللقاهرة عدة أبواب ، وهن : باب زويلة (٣٨) ، وباب النصر (٣٩) ، وباب الفتوح (٤٠) ، وباب القنطرة (٤١) ، وباب الشعرية (٤٢) ، وباب سعادة (٤٣) ، وباب المحروق (٤٤) ، وباب البرقية (٤٥) ، وهذه الأبواب يتغير مكانها حسب عمليات التطوير التي شهدتها المدينة على طيلة الحقب المتتالية ، فهي تختلف بشكل أو بآخر عن ما وضعهن جوهر الصقلي (٤٦).

وللقاهرة عشرة محلات (أو حارات) وهن : ((برجوان (٤٧) ، وزويلة ، والجودرية [الجوذرية] (٤٨) ، والأمراء (٤٩)، والديالمة (٥٠) ، والروم (٥١)، والباطلية ، وقصر الشوق (٥٢) ، وعبيد الشرا (٥٣) ، والمصامدة (٥٤))) (٥٥)، وكانت الأحياء مغلقة لحد ما ، ويمكن الوصول لها عبر أبواب سرية ، تفصلها فضاءات خالية ، ولا يستبعد عن وجود تحصينات وأزقة ضمن هذه الفضاءات (٥٦).

ازدهرت مدينة القاهرة من الناحية العمرانية وذكر ذلك ناصر خسرو في رحلة (٥٧) التي زار فيها مصر خلال المدة من عام ٤٣٩هـ/ ١٠٤٧م ، وحتى عام ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م ، ودون فيها مشاهداته عن التطور العمراني للمدينة فذكر ان فيها عشرين ألف دكان ، تُأجر أغلبيتها بعشرة دنانير مغربية [٥٨] شهرياً ، ولا يقل ايجارها عن دينارين ، فضلا عن الأربطة والحمامات والمنشآت الأخرى التي يصعب إحصائها وملكيتها عائدة بأجمعها للخليفة ، وقد بلغ سعر إيجار منزل تبلغ مساحته عشرون ذراعاً في اثني عشر ذراعاً خمسة عشر ديناراً مغربياً في الشهر ، وهو متكون من أربعة طوابق ، ثلاثة منها مسكونة وإحداها شاغراً ، فعرض عليه تأجيره بخمسة دنانير إلا أنه تذرع بحاجته

له (٥٩) ، ويظهر لنا مدى الرخاء وحركة العمران الذي شهدته القاهرة في العقد الخامس من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي .

وقد تميزت عمارة الفاطميين باستخدام الحجارة محل الآجر في البناء ، واستخدم الآجر فقط في بناء العقود والسقوف ، وفي جوانب الجدران الداخلية ، وفي أعالي المآذن ، وتطور بناء المحاريب ، حيث أطرت بإطار مستطيل عليه الزخارف والخط الكوفي ، ولم تعد الزخارف مقتصرة على البناء من الداخل ، بل كانت ظاهرة للعيان من الخارج (٦٠).

ثانيا – مجالس الحكمة :

في المرحلة الأفريقية من تاريخ الخلافة الفاطمية ، كانت المجالس تعقد من قبل القاضي النعمان بن حيون المغربي يوم الجمعة بعد الانتهاء من صلاة العصر ، والتي تخص دروس (الظاهر) التي تخص الفقه الإسماعيلي وتلقى في المسجد ، أما مجالس (الباطن) فلا يرخص إلقائها إلا بعد موافقة الخليفة المنصور الفاطمي (٣٣٤-٣٤١هـ/ ٩٤٦-٩٥٣م) ومن بعده ولده المعز لدين الله ، وعن ذلك ذكر القاضي النعمان (٦١) بأن الخليفة المعز لدين الله ((أخرج إليّ كُتُبًا من علم الباطن وأمرني أن أقرأها عليهم في كل يوم جمعة في مجلس في قصره المعمور بطول بقائه . فكثر ازدحام الناس وغُصَّ بهم المكان ، وخرج احتفالهم عن حدّ السماع ، وملأوا المجلس الذي أمر باجتماعهم فيه ، وطائفة من رحبة القصر ، وصاروا إلى حيث لا ينتهي الصوت إلى آخرهم . وقيل له في ذلك ... ووُصف له أنّ فيهم ممّن شملَته الدعوة أهلَ تخلّف ومن لا يكاد أن يفهم القولَ ، وأن مثل هؤلاءِ لو مُيّزُوا وجُعل لهم مجلس يُقرأ عليهم فيه ما يَحتمِلون ويفهمُون ، لكان أنفعَ لهم)).

وكان أخذ العهد على كل من يود الدخول لاعتناق المذهب الإسماعيلي ، لغرض التعرف بعمق عن أسراره وعن مكنونات باطنه والذي عرف بـ (الحكمة) التي يحضرها المعتنق الجديد إما لوحده أو مع جماعة آخرين (٦٢) ، فالإمام هو مصدر الحكمة بينما الداعي لا يتعدى أن يكون ناطقا باسمه (٦٣) .

والنعمان هو من أشار على الخليفة المعز من عدم مكوث من يقل استيعابه في مجالس الحكمة لغزارة المادة المطروحة ، لا كن الخليفة كان على قناعة أن لكل فرد

له مستوى وقدرة في الإدراك ، ولكل منهم يأخذ نصيبه منه (٦٤) ، وقد شبه المعز الحالة هذه : ((كما أنَّ آنية لو وضعت تحتَ سماء ممطرةٍ لم يستقر الماء إلاَّ فيما كان منها أجوفَ / ، وما كان مسطحاً ومكبوباً على رأسه أو ملقىً على جانبه لم يدخُلْ فيه شيء من ذلك الماء ، وما استوى على اعتداله منها وكان ذا جَوْفٍ أخذ من الماء بقدر سَعَتِه واحتماله وصِغَرِه وكبره)) (٦٥) ، ويبين لنا ذلك عدم حرمان الناس مهما اختلفوا في مستوى استيعابهم ، من تلقي العلوم وان النزر اليسير منها أفضل من العدم .

أقتصر حضور مراكز الحكمة على المعتقدين الجدد فقط لا غيرهم ، ولغرض التحكم بهذا الشرط ولسرية الأمر ، كانت تعقد مجالس الحكمة في مكان محدد داخل القصر سواء في المغرب (أفريقية) أو عند انتقال الفاطميين لمصر في القاهرة (٦٦) .

وهناك ضوابط للإمام المؤهل لذلك يقول القاضي النعمان : ((ومن يصلح أن يكون إماماً إن حدث به حدث يوجب خروجه من الصلاة لأن انصرافه إذا انصرف من الصلاة إنما يكون عن ذات اليمين فيكون من يقدمه هناك فيأخذ بيده ويقدمه مكانه وعلى هذا يجري مراتب أهل الدعوة في حدودها بأن يكون الذين يلون القائم بها في الدرجة العالية من درجات المؤمنين هم أهلها وأن يكون أقربها منه وعن يمينه وهي أفضل درجات من يصلح لمقامه من بعده)) (٦٧) .

وبين لنا المسبحي ، نصوص طريفة من مجالس الحكمة ، في المدة المبكرة للفاطميين ، بقوله : ((وكان الداعي يواصل الجلوس بالقصر لقراءة ما يقرأ على الأولياء والدعاوي المتصلة ، فكان يفرد للأولياء مجلساً ، وللخاصة وشيوخ الدولة ومن يختص بالقصور من الخدم وغيرهم مجلساً ، ولعوام الناس وللطارئين على البلد مجلساً ، وللنساء في جامع القاهرة المعروف بالجامع الأزهر مجلساً ، وللحرم وخواص نساء القصور مجلساً)) (٦٨) ، وكان داعي الدعاة إذا فرغ من مجلس الحكمة الذي يعقد كل اثنين وخميس يحضر إليه المؤمنين والمؤمنات لغرض تقبيل يديه فيمسح على رؤوسهم بعلامة (٦٩) الخليفة وله حق أخذ النجوى (٧٠) منهم (٧١) ، ويتضح لنا أن المجالس هذه تعقد وفق ظرف عمل هذه الفئات ، ولعل هناك تركيز بالعلوم والمعارف القريبة

لمكانتهم وطبيعة أعمالهم لزيادة خبرتهم وتوسيع مداركهم فيها.

وفي ربيع الأوّل من عام ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م كان مجلس القاضي محمد بن النعمان (٧٢) لتلاوة علوم آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فمات من شدة الزحام فيه أحد عشر رجلاً تولى الخليفة العزيز بالله نفسه تكفينهم (٧٣) ، ويبدو أن هناك تهافتاً كبيراً على سماع أخبار وعلوم آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من قبل الناس ، وما تكفين الضحايا إلا دليل على إيلاء الخليفة الفاطمي لهذه المجالس الاهتمام اللازم وتوفير مقومات نجاحه وديمومته.

وعندما تولى المؤيد في الدين الشيرازي منصب داعي الدعاة نحو عام ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م ، كانت له في مجالس الحكمة في دار العلم بالقاهرة محاضرات تتطرق فيه إلى قضايا دينية وفلسفية وأخلاقية متنوعة ، إضافة إلى جانب التفسير الباطني ، أو التأويل في القرآن ، وتألفت هذه المجالس من ثمانية مجلدات ، وكل مجلد منها يحتوي على مائة مجلس أو محاضرة (٧٤).

ثالثاً – خزانة الكتب :

كانت خزانة الكتب الفاطمية في القصر الفاطمي من عجائب الدنيا ، وربما لا يوجد في ديار الإسلام أضخم منها ، وكان فيها ألف ومئتا نسخة من تاريخ الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) ، ولعل ما وصل إليه أعداد الكتب إلى ألف وستمائة ألف كتاب ، تضم الخطوط المنسوبة ، وعلى حد تأكيد القاضي الفاضل عبد الرحيم بن عليّ (٧٥) : ((لما أنشأ المدرسة الفاضلية (٧٦) بالقاهرة ، جعل فيها من كتب القصر مائة ألف مجلد ، وباع ابن صَوْرَة (٧٧) دلال الكتب منها جملة في مدّة أعوام)) فلو كانت هذه الخزانة تضم بما لا يزيد عن مائة ألف لما فضل القاضي الفاضل انتقاء منها شيء ، وذكر أن هذه الخزانة ضمت أكثر من مائة وعشرين ألف مجلد (٧٨) ، فقام القاضي الفاضل بقطع جلود الكتب التي كان يريدها ورماها ببركة وحسبها تالفة ، وجمعها بعد ذلك (٧٩) ، وما حرص رجال العلم والمتاجرين بها على انتقاء الكتب منها إلا دليل على أهمية محتواها وما مدون فيها من العلوم التي تستحق اقتنائها.

وذكر ان للخليفة العزيز بالله الفاطمي (٣٦٥-٣٨٦هـ/ ٩٧٥-٩٩٦م) كتباً للعين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م) واحدة منها بخط الفراهيدي (٨٠) وصلت إلى نيفاً وثلاثين نسخة من كتابه (العين) ، واشترى نسخة من تاريخ الطبري بمائة دينار ، وأخرجت من الخزانة بأمر العزيز بالله فكان فيها ما ينيف عن عشرين نسخة لتاريخ الطبري ، إحداها بخطه ، ومائة نسخة لكتاب الجمهرة لابن دريد (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م) ، وان عدة الخزائن وصلت إلى أربعين ، إحداها ضمت ثمانية عشر ألف كتاب تخصصت بالعلوم القديمة ، وان مجمل ما خرج منها أثناء الضائقة الاقتصادية زمن الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٥-١٠٩٤م) ما يربوا عن ألفان وأربعمائة ختمة من القرآن في ربعات بخطوطة منسوبة فائقة الحسن مطلات بالذهب والفضة ، وغيرهما ، ووجدت في الخزانة الفاطمية أقلاماً مبراة من قبل ابن مقلة (٨١) وابن البواب (٨٢) ، وضمت مكتبة الحاكم بأمر الله الضخمة ثماني عشرة قاعة للمطالعة وهي مجاورة للمكتبة القديمة (٨٣).

شوهد في بداية عام ٤٦١هـ/ ١٠٦٨م خمسة وعشرين جملاً حاملة للكتب لدار الوزير أبي الفرج محمد بن جعفر المغربي (٨٤) (ت ٤٧٨هـ /١٠٨٥م) والخطير بن الموفق (٨٥) في الدين باستحقاق لهما ولغلمانهما قدره خمسة آلاف دينار ، بينما أخذوا من الكتب ما قيمته تعادل مائة ألف دينار ، وتعرضت الكتب للنهب والحرق واستخدم العبيد والإماء جلود الكتب لصناعة ما يرتدوه في أقدامهم ، وتكدست الكتب الباقية تذروها الرياح في مكان عرف بتلال الكتب (٨٦) ، ويبدو ان آثار ما عرف بالشدة المستنصرية في مدة أواسط القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي نتيجة انخفاض مناسيب نهر النيل ألقت بتبعاتها على الواقع الاقتصادي المتردي الذي عاشته مصر ، جعلت من الكتب تعويضاً لسد النفقات وسط انفلات أمني على ما نفهم .

وكان موقع خزانة الكتب في أحد مجالس البيمارستان العتيق [٨٧]، فيجيء الخليفة العاضد لدين الله (٥٥٥-٥٦٧هـ/ ١١٦٠-١١٧١م) راكباً ويترجل على الدكة المهيأة ويجلس عليها ، ويحضر إليه

القائم بها وهو الجليس بن عبد القوي (٨٨) ، ويعرض عليه المصاحف بالخطوط المنسوبة ، وغيرها مما يرغب بمطالعتها الخليفة ، ثم يرجعه إلى محله (٨٩).

وتحتوي هذه الخزانة على رفوف عِدَّة ، وقد قطعت بحواجز ، ولكل حاجز باب محكم الغلق بمفصلات ، وتضم أصناف من الكتب التي زادت عن مائتي ألف كتاب من سائر المجلدات في الفقه على سائر المذاهب ، والنحو ، واللغة ، وما يخص بكتب الحديث الشريف والتواريخ ، والتنجيم ، والروحانيات وكذلك الكيمياء ، لكل صنف فيه النسخة أو العشر نسخ ، ومنها النواقص التي لم تنجز ، ولكل باب لصقت ورقة توضح ما بداخل كل خزانة ، وتعلوها المصاحف الكريمة في كل ناحية ، وفيها الدُّرُوج بخط ابن مقلة وابن البواب وغيره ، وإذا رغب الخليفة بالنظر لها بشكل أكبر مشى متجولاً بها (٩٠) ، وكانت خزانة الكتب الفاطمية ذائعة الصيت في بلاد الإسلام ، وكان من الأسباب التي دعت إلى الاهتمام بالمكتبات كونها وسيلة مهمة في نشر مذهبهم الإسماعيلي (٩١) ، فضلاً عن نشر الثقافة والعلوم المختلفة ، وما الاهتمام بتنظيم خزانة الكتب والرعاية وارتيادها من قبل الخلفاء الفاطميين وكبار رجال الدولة يعني أن القاهرة باتت مناراً للعلم والعلماء الذين تزودوا من منهل خزانة كتبها.

رابعاً – الجوامع ودار العلم :

أ– أبرز الجوامع في القاهرة في العهد الفاطمي :

١ – جامع الأزهر :

كان أول جامع أسسه الفاطميين بمصر في عام ٣٥٩هـ/ ٩٦٩م من قبل القائد الفاطمي جوهر الصقلي واستغرق بنائه عامين (٩٢).

وكان أمام هذا الجامع رحبة كبيرة جداً ، فعندما كان يصلي الخلفاء الفاطميون في الجامع تترجل العساكر فيها ، بانتظار دخول الخليفة له (٩٣) وكان الخليفة الفاطمي يجلس من قبليه ، في منظرة مجاورة للجامع الأزهر لغرض مشاهدة ليالي الوقود (٩٤).

وفي عهد الخليفة العزيز بالله (٣٦٥–٣٨٦هـ/ ٩٧٥–٩٩٦م) حدد مبالغ نقدية لنفقات الفقهاء وداراً لإقامتهم مجاورة للجامع ، بعدما أشار عليه وزيره يعقوب بن كلس (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)

عام ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م بذلك ، وكانوا يجتمعون في الجامع يوم الجمعة ويتحلقون لطلب العلم فيه بعد الصلاة إلى وقت صلاة العصر ، وكانت الرعاية لهم في الأرزاق لم تقتصر على الخليفة بل كان الوزير ابن كلس يشملهم بصلة من ماله الخاص ، وكان عدد هؤلاء خمسة وثلاثين فقيهاً (٩٥).

لتكريم الفقهاء والمحافظة على هيبتهم خلع عليهم العزيز بالله في عيد الفطر وحملهم على بغال (٩٦) ، وفي هذا العام المذكورة ركب العزيز بالله لهذا الجامع بمظلته وخطب وصلى فيه (٩٧).

ومن رعاية الخلافة الفاطمية للأزهر ، فقد وصل إليه الخليفة العزيز في يوم الجمعة مطلع شهر رمضان من عام ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م ، راكباً بالمظلة المذهبة ، وبرفقته خمسة آلاف ماش ، حاملا بيده القضيب وعليه الطيلسان (٩٨) والسيف ، فخطب وصلى بالناس الجمعة ، وانصرف بعد أن أخذ رقاع المتظلمين بيده وقرأ بعضاً منها في طريقه ، ومن عظمة هذا اليوم فقد خلده الشعراء (٩٩) ، ويبدو ان نظر الخليفة الفاطمي بظُلامات الناس أراد به إعطاء هذا الصرح العلمي والديني بعداً روحياً أعمق .

وفي شهر رمضان من عام ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م ركب العزيز بالله إلى هذا الجامع ، وبرفقته ولده منصور (الحاكم) ، الذي كانت عليه المظلة ، بينما والده بدونها (١٠٠) ، ويبدو أن العزيز بالله قد يهيئ ولده عن طريق تدريبه على إدارة أمور الحكم.

ووقف الحاكم بأمر الله على الجامع الأزهر وجامع المقس وجامع الحاكم ودار العلم رباعاً في كتاب وأشهد على ذلك في شهر رمضان عام ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م (١٠١).

وحظي الجامع الأزهر كمركز علمي حضاري بتوفير الرعاية والخدمات اللازمة من قبل الدولة الفاطمية ، من كسوة له والبخور اللازم ونظافته وخياطة الحصر ومسح القناديل وتعليقها ، ففيه تنوران [١٠٢] وسبعة وعشرون قنديلا وزيت وقود وأرزاق لأئمته وللمؤذنين والقومة وأجرة ثمن الميضأة (١٠٣).

وجدد هذا الجامع في عهد الخليفة المستنصر بالله والحافظ لدين الله (٥٢٥-٥٤٤هـ/ ١١٣٠-١١٤٩م) الذي عمل

فيه مقصورة لطيفة ، مجاورة للباب الغربي في مقدم الجامع (١٠٤).

٢- جامع الحاكم :

بني هذا الجامع خارج باب الفتوح ، أحد أبواب القاهرة ، وكان أول من أسسه الخليفة العزيز بالله في شهر رمضان عام ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م وخطب فيه وصلى به الجمعة بجمهور من الناس ، لكن الذي أكمل بناء هذا الجامع فكان على عاتق ولده الحاكم بأمر الله عام ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م ، وعندما وسع الوزير أمير الجيوش بدر الجمالي (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) القاهرة وجعل هذا الجامع من داخل حدود المدينة ، وقد عرف هذا الجامع بتسميات أخرى مثل جامع الخطبة وجامع الأنور ، وأخذ الفقهاء بالتحلق فيه على غرار جامع الأزهر (١٠٥).

وعند أكتمال بناء هذا الجامع ((وحمل إليه أربع تنانير(كذا) فضة حجر ، وقناديل فضّة مذهبة عدّة أربع مئة قنديل بسلاسل فضة)) ، وعلق على الستور الدبيقية (١٠٦) وفرش بأجود أنواع الفرش ، وفي الثالث عشر من شهر رمضان من العام المذكور جرت فيه مراسيم صلاة الجمعة ، وخطب فيه الحاكم بأمر الله الخطبة الأولى فيه ، وأمر بقطع الخطبة عن الجامع الأزهر (١٠٧) ، ويبدو ان الحاكم بأمر الله أراد إضافة زخماً معنوياً لهذا الجامع ، لما له من مكانة علمية يجتمع فيه الفقهاء بطلاب العلم بشكل حلقات.

ب – دار العلم (الحكمة) :

أنشأ الخليفة الحاكم بأمر الله دار العلم بالقاهرة عام ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م ، وقد جلس فيها الفقهاء وحمل لها الكتب في مختلف العلوم ، وارتادها الناس لغرض النسخ والقراءة ((وانتصب فيها الفقهاء والقراءُ والنُّحاة وغيرهم من أَرباب العلوم ، وفرشت ، وأقيم فيها خدام لخدمتها وأجريت الأرزاق على مَنْ بها من فقيه وغيره ، وجُعل فيها ما يُحتاج إليه من الحبر والأوراق والأقلام)) (١٠٨) ، وكان مجمل نفقاته مائتان وسبعة وخمسون ديناراً سنوياً ، ثمناً للحصر والقرطاسية والماء والنظافة والفرش وغيرها من الخدمات (١٠٩) واستمر بعمله إلى أن أغلقه الوزير الأفضل بن بدر الجمالي عام ٥١٦هـ/ ١١٢٢م (١١٠) بسبب الخوض في المذاهب والخشية من الولاء للمذهب النزاري (١١١) المعادي للدولة الفاطمية في القاهرة (١١٢).

وفي وزارة المأمون البطائحي أسست دار علم جديدة عام ٥١٧هـ/ ١١٢٣م ، ورفض موقعها السابق في باب التبانين ، فأشار إليه الثقة زمام القصور (١١٣) ببقائها في سابق موضعها ، وجعل متوليها أبو محمد حسن بن أدم ، وعين فيها مقرئين ، واستمرت هذه الدار بمواصلة عملها حتى نهاية الدولة الفاطمية (١١٤).

خامساً – المسكوكات الفاطمية :

سك جوهر الصقلي بعد فتحه لمصر عام ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م الدينار المعزي الذي يحمل اسم الخليفة المعز ، والذي أخذ صفات ومفاهيم الهوية الشيعية وانهوا وجود السكة الإخشيدية (١١٥) ، ونقش جوهر على هذه السكة على سطر : ((دعا الإمام معد بتوحيد الإله الصمد)) ، بينما نقش على السطر الآخر : ((المعز لله أمير المؤمنين)) ، وفي السطر الثالث : ((بسم الله . ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة))، بينما احتوى الوجه الآخر : ((لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . علي أفضل الوصيين وزير خير المرسلين)) (١١٦).

وكان سعر الدينار المعزي بلغ خمسة عشر درهماً ونصف ، ولم يجمد العمل بالعملة السابقة ، واتخذ التعامل معه طابعاً رسمياً ، وأمر المعز بأخذ الخراج بالدنانير المعزية ، ما أدى إلى انحطاط الدينار الراضي المنسوب للخليفة الراضي بالله العباسي (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠م) (١١٧) ، وعندما جاء المعز لدين الله من المغرب ليستقر في حاضرته الجديدة في مصر عام ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م حمل أمواله على الجمال وجعل الذهب بعد سبكه على شكل رحى الطواحين (١١٨).

وفي عهد الحاكم بأمر الله فقد ضرب اسم ولي عهده أبا القاسم عبد الحكيم بن إلياس بن أبي علي بن المهدي على العملة عام ٤٠٤هـ/ ١٠١٣م (١١٩).

ونتيجة لاستبداد أبو علي أحمد بن الأفضل بن بدر الجمالي (كتيفات) وتوليه الوزارة عام ٥٢٤هـ/ ١١٢٩م ، قام بضرب الدراهم ونقش عليه اسمه : ((الله الصمد ، الإمام محمّد)) (١٢٠).

وفي العصر الفاطمي ، كثرت النقوش والزخارف التي بانت على نقودهم وكان معظم نقودهم مسكوكة بالذهب والفضة، إلا أن عهد الحاكم بأمر الله كانت الدولة تفتقر لهذين المعدنين الثمينين ، وهي بحاجة للمال اللازم فأصدرت نقودها من الزجاج ، وهي سابقة تاريخية في سك النقود والتي استمرت عليها الدولة الفاطمية إلى نهايتها (١٢١).

وضرب الخليفة المستنصر بالله اسم وزيره ابو محمد اليازوري (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) لما علا شأنه لديه وسأله بكتابة سكة نقش عليها : ((ضربت في دولة الهدى من آل طه وياسين ، مستنصر بالله جل اسمه ، وعبده الناصر للدين سنة كذا)) وضربت الدنانير باسمه مدة شهر إلا أن الخليفة تراجع عن ذلك وأمر بعدم تدوينها في السير (١٢٢) ، وطبع اسم ولده الأكبر نزار على الدينار المنقوط (١٢٣).

وبعد إنشاء دار الضرب (١٢٤) في القاهرة عام ٥١٦هـ/ ١١٢٢م ، صار عيار الدينار الفاطمي أعلى ما ضرب في بقية الأمصار الإسلامية (١٢٥) ، وأن دار الضرب الفاطمية لا يتولاها إلا من قبل قاضي القضاة (١٢٦) لكبر أهميتها (١٢٧) ، وعلى عاتقه يقع ضبط عيار العملة فيها (١٢٨).

وان أهم ما ميز العملة الفاطمية جودتها فكان ينقش عليها عبارة (عال) ، أو (عال غاية)، وهذه العبارة هي إشارة إلى صدور العملة من معيارها الرسمي ، وسار على منوالهم الأيوبيون والصليبيون ، بعد زوال دولتهم في عام ٥٦٧هـ/ ١١٧١م (١٢٩) ، وتميزت الدنانير الفاطمية بجودتها ووزنها المتكامل ، وكانت عملتهم هي العملة المعول عليها طيلة أيام خلافتهم (١٣٠).

الخاتمة :

توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات، أهمها :

- يبدو أن جوهراً بنى سور القاهرة وبوابته كان في ظرفٍ استثنائي ، لعدم وجود حكم فاطمي مباشر من قبل الخلافة المركزية التي لازالت باقية في أفريقية ، ونفهم من ذلك أن حكمة جوهر الصقلي وتعامله الحسن مع سكان مصر كان عاملاً مشجعاً لنجاحه بمهمته إلى حد بعيد .

- ويظهر لنا أن مضي ما يزيد عن مائة وثلاثون عاماً على سور جوهر ، زمن وزارة بدر الجمالي جعل عملية إعادة النظر به أمراً وارداً لقدم السور ومراعاة التطورات الجديدة المتلاحقة .
- نفهم من تحصينات صلاح الدين الأيوبي ان تفكيره بتغيير النظام السياسي الفاطمي بحاجة لتتدابير دفاعية تعزز من فرص نجاح ما يصبوا له في هذا الصدد.
- استنتج البحث الاهتمام بتنظيم خزانة الكتب والرعاية التي تلقتها وارتيادها من قبل الخلفاء الفاطميين وكبار رجال الدولة يعني أن القاهرة باتت مناراً للعلم والعلماء الذين تزودوا من منهل هذه الخزانة وكتبها.
- وبين لنا البحث النأي عن حرمان الناس مهما اختلفوا في مستوى استيعابهم ، من تلقي العلوم وان النزر اليسير منها أفضل من عدمه .
- وما حرص رجال العلم والمتاجرين بها على انتقاء الكتب منها ذات العمق في مادتها ، إلا دليل على أهمية محتواها وما مدون فيها من العلوم التي تستحق السعي لاقتنائها.
- ويتضح ان نظر الخليفة الفاطمي العزيز بالله بظُلامات الناس في الجامع الأزهر، أراد به إعطاء هذا الصرح العلمي والديني بعداً روحياً أعمق .
- وتعد المراكز العلمية والشواخص والمعالم الحضارية في القاهرة وثائق تاريخية تخدم البحث التاريخي بما تقدمه من أدلة تاريخية عبر المعلومة الموثّقة .

الهوامش :

١) الفسطاط : وتعرف أيضاً بمدينة مصر ، أسسها عمرو بن العاص (ت ٤٣هـ/ ٦٦٣م) عام ٢١هـ/ ٦٤١م ، ينظر : المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار

الكتب العلمية ، ط١(بيروت – ١٩٩٨م) ج٢، ص٢٠٤.

٢) جوهر الصقلي : مملوك من الروم قام بتربيه المعز لدين الله وكناه بأبي الحسن ، توفي عام ٣٨١هـ/ ٩٩١م وحزن عليه الخليفة العزيز بالله ورثاه الكثير من الشعراء ، ينظر : المقريزي ، الخطط (المواعظ والاعتبار) ج٢ ، ص٢٣٤-٢٣٧.

٣) ناجي ، عبد الجبار ، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط٢(بيروت – ٢٠٠٩م) ص٢٣٨.

٤) المرجع نفسه ، ص٢٤١.

٥) فييت ، جاستون ، القاهرة مدينة الفن والتجارة ، ترجمة : مصطفى العبادي ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، مكتبة لبنان (بيروت – ١٩٦٨م) ص٣٥.

٦) ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مطبعة كوستاستوماس (القاهرة – د. ت) ج٤ ، ص٤١-٤٢.

٧) المنصورية : نسبة للخليفة المنصور بنصر الله الفاطمي بناها له خادمه قدام عام ٣٣٧هـ/ ٩٤٩م ، ولعله أراد في تأسيسها تخليد نصره على الثائر مخلد بن يزيد بن كيداد ضد الفاطميين : ينظر : العبادي ، أحمد مختار ، في التاريخ العباسي والفاطمي ، دار النهضة العربية (بيروت – د. ت) ص٢٣٤ ؛ الدشرواي ، فرحات ، الخلافة الفاطمية بالمغرب ، نقله إلى العربية : حمادي الساحلي ، دار الغرب الإسلامي ، ط١(بيروت – ١٩٩٤م) ص٣١٠.

٨) ابن دقماق ، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (ت٨٠٩هـ/ ١٤٠٦هـ) الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة (بيروت – د. ت) ق٢، ص٣٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٣.

٩) ابن دقماق ، الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، ق٢، ص٣٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٣.

١٠) مبارك ، علي باشا ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة – ٢٠٠٤م) ج١، ص٣٧.

١١) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٣ ؛ كذلك ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي(ت ٦٢٦هـ/ ١٢٣٠م) معجم البلدان ، قدم لها : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – د . ت) مج٤ ، ص١٤؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت – د. ت) ص٢٤٠.

١٢) دير العظام أو بئر العظام ، ضم هذا البئر للقصر حتى ينتفع منه ، وان سبب تسميته ان المكان اختوى عظاماً للحواريين ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص٨٠ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٣٤-٣٥.

١٣) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٣.

١٤) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٠٥.

١٥) ناصر خسرو (ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م) سفرنامه ، نقلها إلى العربية : يحيى الخشاب ، دار الكتاب الجديد (بيروت –١٩٧٠م) ص٩٠.

١٦) المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، علق عليه ووضع حواشيه : محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٣م) ص١٦٧، ويبدو أنه جبل المقطم.

١٧) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٣.

١٨) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٣؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٣٢ ؛ لين بول ، ستانلي ، سيرة القاهرة ، ترجمه عن الانكليزية : حسن ابراهيم حسن وآخران ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة الشبكشي بالأزهر (القاهرة

-١٩٥٠م) ص١١٦-١١٧؛ تاريخ مصر في العصور الوسطى ، ترجمة وتحقيق وتعليق : أحمد سالم سالم ، مراجعة وتقديم : أيمن فؤاد سيد ، الدار المصرية اللبنانية ، ط٤(القاهرة - ٢٠١٦م) ص٢٢٠-٢٢١.

١٩) مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٥٠.

٢٠) الحسين بن طاهر : هو أبو عبدالله الحسين بن طاهر تولى بيت المال في بداية عهد الحاكم بأمر الله ، وأصبح وزيراً له عام ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م ، ثم تغير عليه في جماد الثاني عام ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م وقتله ودفنه مكانه خارج القاهرة بحارة كتامة ، ينظر : ابن الصيرفي ، أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) الإشارة الى من نال الوزارة ، تحقيق وتعليق : عبد الله مخلص ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة -١٩٢٤م) ص٣٩.

٢١) ابن الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص٣٩ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص٢٧٥-٢٧٦.

٢٢) المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٢٣٦، ج٢ ، ص ٣٤٣، ج٤ ، ص ٧٧ ، ٣٣٢ ؛ مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج١ ، ص٥٦.

٢٣) المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٣.

٢٤) ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) صورة الأرض ، مطبعت شريعت ، المكتبة الحيدرية ، ط١(قم المقدسة - ١٤٢٨هـ) ص ١٤٦-١٤٧.

٢٥) ميافارقين : وهي مدينة جليلة تقع شمال شرق ديار بكر وأشهر مدنها ، لها سور من حجارة ، أسواقها ضيقة ، مسجدها الجامع لا بأس به تحيط بها أشجار الفاكهة ، وخمة المناخ لحد ما ، ينظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٢٢٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٤، ص٣٤٩.

٢٦) ناصر خسرو ، سفر نامه ، ص٨٩.

٢٧) كونل ، أرنست ، الفن الإسلامي ، ترجمة : أحمد موسى ، راجعه : محمد ابراهيم الدسوقي ، مطبعة

أطلس (القاهرة – ١٩٦١م) ص٣٨.

٢٨) بدر الجمالي : أرمني العرق ، سمي نسبة لسيده جمال الدولة بن عمار ، استدعاه الخليفة المستنصر بالله عندما كان والياً لعكا سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م لتنظيم أمور مصر وتولى الوزارة فيها ، توفي سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م ، ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه وكتب هوامشه : يوسف علي طويل – ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت – ١٩٩٨م) ج٢، ص٣٧٢ وذكر وفاته سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م وهو يتعارض مع رأي أغلب المؤرخين.

٢٩) القلقشندي ، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، المطبعة الأميرية (القاهرة –١٩١٤) ج٣ ، ص ٤٣١ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٧.

٣٠) كونل ، الفن الإسلامي ، ص٣٨-٣٩.

٣١) قراقوش : لقب بهاء الدين ، من أكبر خدام صلاح الدين الأيوبي ، واعتمد عليه في تدبير شؤون مصر ، ذو همة عالية ، بنى الكثير من المرافق الحيوية ، اطلق سراحه بفدية من صلاح الدين عندما أسرة الصليبيين سنة ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣، ص٥١٧.

٣٢) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٤ وذكر عام بنائه ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٣٧-٢٣٨ ؛ اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخُلفا ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١(القاهرة – ٢٠٠١م) ج٢، ص٣٣٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٣٩ ذكر بنائه عام ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م.

٣٣) ابن دقماق ، الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، ق٢، ص٣٧.

٣٤) المصدر نفسه والصفحة .

٣٥) المصدر نفسه والصفحة .

٣٦) المصدر نفسه والصفحة ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٤٢.

٣٧) ابن دقماق ، الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، ق٢، ص٣٧.

٣٨) باب زويلة : وهو باب بالقاهرة من جانب الفسطاط حارة زويلة التي أنزل جوهر الصقلي أهلها فيها ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٣٩-٢٤٠ ، ج٣، ص٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٣٩.

٣٩) باب النصر : بني عام ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م في وزارة بدر الجمالي (٤٦٦-٤٨٧هـ/ ١٠٧٣-١٠٩٤م) ، ومكتوب في اعلاه ((لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله صلوات الله عليهما)) ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٤١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ٣٨ ، هامش٣.

٤٠) باب الفتوح : وضعه جوهر الصقلي ، وبقي منه عقده وعضادته اليسرى ، وكتب عليه أسطر من الخط الكوفي ، ثم غير الباب في عهد أمير الجيوش بدر الجمالي ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٤١.

٤١) باب القنطرة : وسمي بذلك لأن جوهر الصقلي بنى قنطرة فوق الخليج لتكون طريقاً له إلى المقس عند مجيء القرامطة لمهاجمة مصر في شوال عام ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٤ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٤٣ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ٣٩ .

٤٢) باب الشعرية : وعرف بذلك نسبة لطائفة من البربر يعرفون بنو الشعرية ، من مزانة وزيارة وهوارة وهم من أحلاف لواتة الذين حلوا بالمنوفية ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٤ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٤٤.

٤٣) باب سعادة : عرف بهذه التسمية نسبة لسعادة بن حيان غلام الخليفة المعز لدين الله لأنه عندما جاء من

المغرب بعد بناء القاهرة ونزل الجيزة ، وخرج جوهر للقائه ، فلما شاهد سعادة جوهراً قد ترجل وسار صوب القاهرة في رجب عام ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م ، دخل إليها من هذا الباب الذي عرف باسمه ، وكان على الرملة بفلسطين خلال هجوم الحسن الأعصم على الشام ومصرع القائد الفاطمي جعفر بن فلاح على يده عام ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م ، ينظر : ابن القلانسي ، أبو يعلى حمزة (ت٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الآباء اليسوعيون (بيروت – ١٩٠٨م) ص١-٢ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٤ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٤٤.

٤٤) باب المحروق : كان اسمه باب القرّاطين ، وعندما تعرض للحرق سمي بذلك ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٤ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٤٤-٢٤٥.

٤٥) باب البرقية : نسبة لجماعة من أهالي برقة ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٤ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٠٤.

٤٦) لين بول ، تاريخ مصر ، ص٣٠١-٣٠٢.

٤٧) برجوان : عرفت نسبة إلى الخادم ابو الفتوح برجوان في عهد الخليفة العزيز بالله ، تولى إدارة الدولة في عهد الحاكم بأمر الله ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٣، ص٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٤٨.

٤٨) الجوذرية : أخذت الحارة اسمها نسبة إلى الطائفة الجوذرية ، لطائفة من العسكر زمن الخليفة الحاكم بأمر الله ، وعددهم أربعمائة رجل ينسبون إلى جوذر (ت ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م) خادم الخليفة عبد الله المهدي (٢٩٦-٣٢٢هـ/ ٩٠٩-٩٣٣م) ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٧ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٣، ص٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٥١.

٤٩) الأمراء : وقال لها كذلك حارة الأشراف الأقارب ، وتقع في درب شمس الدولة قريباً من باب الزهومة ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٣، ص٣١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص ٥٢.

٥٠) حارة الديالمة : هي حارة المحمودية ونسبت لطائفة المحمودية التي جاءت لمصر زمن الخليفة العزيز بالله ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٥٧ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٣، ص٨ ؛ ناجي ، دراسات في تاريخ المدن ، ص٢٤٢.

٥١) الروم : سميت بذلك لجند الروم الذين انضموا الى جوهر الصقلي عندما فتح مصر ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٣، ص ١٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٤٢-٤٣.

٥٢) قصر الشوق : ويطلق هذا الاسم على شارع أم الغلام عند المشهد الحسيني في القاهرة ، وهذا القصر بناه الفاطميون ، ينظر : ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص١٠٠، هامش ٣.

٥٣) عبيد الشرا : هم عبيد مشترون ، وفرقة من الجيش الفاطمي عددهم نحو ثلاثون ألف رجل ، ينظر : ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص٩٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٤٥-٤٦.

٥٤) المصامدة : وهم من بلاد المصامدة سمر البشرة ، عددهم نحو عشرون ألف رجل ، اختطت حارتهم زمن الخليفة الأمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/ ١١٠١-١١٢٩م) بعد عام ٥١٥هـ/١١٢١م في وزارة المأمون البطائحي (ت ٩١٩هـ/ ١١٢٥م) ينظر : ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص٩٤ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٦٣ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٣ ، ص٣٨.

٥٥) ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص٩٩-١٠٠؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٤٢-٥٤ ؛ وهناك حارات أخرى وهي : الصالحية والبرقية والعطوفية والبستان

والمرتاحية والفرحية وفرج بالجيم وقائد القواد والطوارق والشرابية والدميري والشاميين والمهاجرين والعدوية والعيدانية والحمزيين وبني سوس واليانسية ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٣ ، ص٢٣-٣٣.

٥٦) على حد قول المؤرخ الفرنسي جان – كلود جارسين ، ينظر : ريمون ، أندريه ، القاهرة تاريخ حاضرة ، ترجمة : لطيف فرج ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١ (القاهرة –١٩٩٤م) ص٣٩.

٥٧) سفرنامه ، ص٨٨-٨٩.

٥٨) الدنانير المغربية :وهي الدنانير التي سكت في المغرب العربي على ما نفهم.

٥٩) ناصر خسرو ، سفرنامه ، ص٩١.

٦٠) يوسف ، شريف ، تاريخ فن العمارة العربية الإسلامية ، مجلة المورد ، دار الحرية للطباعة (بغداد – ١٩٧٦م) مج٥ ، العدد٣ ، ص٦-٧.

٦١) النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون المغربي (ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م) المجالس والمسايرات ، تحقيق : الحبيب الفقي وآخران ، دار المنتظر (بيروت – ١٩٩٦م) ص٣٨٦، ٤٣٥، ٤٦٧، ٤٨٧.

٦٢) سيد ، أيمن فؤاد ، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة – ٢٠٠٧م) ص٥٧٤-٥٧٥.

٦٣) هالم ، هاينز ، الفاطميون وتقاليدهم في التعليم ، تعريب : سيف الدين القصير ، دار المدى للثقافة والنشر ، ط١(دمشق – ١٩٩٩م) ص٥٠ .

٦٤) م . ن والصفحة.

٦٥) القاضي النعمان ، المجالس والمسايرات ، ص٣٨٧-٣٨٨.

٦٦) حسين ، محمد كامل ، في أدب مصر الفاطمية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (القاهرة –٢٠١٢م) ص٥٧-٦٥.

٦٧) دعائم الإسلام ، تحقيق ، محمد عبد الغفار ، مكتبة مدبولي (القاهرة – د. ت) ص٤٠٠-٤٠١.

٦٨) عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد (ت٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) نصوص ضائعة من أخبار مصر ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار بالقاهرة ، اعتنى بجمعها ونشرها : أيمن فؤاد سيد (القاهرة –١٩٨١م) ص٣٩.

٦٩) العلامة : يطلق على هامش الخليفة بيده على الرسائل أو الأوامر أو السجلات والتوقيعات التي تصدر عن الخليفة ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج١٣، ص١٦٢–١٦٦.

٧٠) النجوى : هو ما اتخذه الإسماعيليون استناداً للآية الكريمة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ﴾ (سورة المجادلة ، الآية ١٢) ، ومقدارها ثلاثة دراهم وثلث ، تأخذ من المؤمنين في بلاد مصر لاسيما الصعيد ، ينظر : ابن الطوير ، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م) نُزْهَةُ المقْلتَيْنِ في أخبار الدولتين ، أعاد بناءه وحققه وقدم له : أيمن فؤاد سيد ، دار النشر فرانتس شتايز شتوتغارت (القاهرة – ١٩٩٢م) ص ١١٢.

٧١) ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١١١–١١٢.

٧٢) محمد بن النعمان : خبيراً بالأحكام حسن الأدب والمعرفة ضليعاً بأيام الناس ، ينظر : المسبحي ، نصوص ضائعة من أخبار مصر ، ص٣٣.

٧٣) المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٢٥٩.

٧٤) المؤيد في الدين ، المجالس المؤيدية ، تحقيق وتعليق : محمد عبد الغفار ، مكتبة مدبولي ، ط١(القاهرة – ١٩٩٤م) ص١٩وما بعدها ؛ دفتري ، فرهاد ، معجم التاريخ الإسماعيلي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، دار الساقي ، ط١(بيروت – ٢٠١٦م) ص٢٥٢–٢٥٣.

٧٥) القاضي الفاضل : هو عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد بن القاضي السعيد الملقب مجير الدين ، لم يدانيه أحد في صناعة

الإنشاء ، سمتاً فيه شراسة في خلقه ، مترفعاً عن الذكر في تسمية الوزارة ، لكنه يعمل بوظيفتها سراً ، ولد عام ٥٢٩هـ/١١٣٤م ، وتوفي عام ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م مخلفاً مائة ألف وعشرون مجلداً ، ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ (بيروت – ١٩٩٣م) ج٤ ، ص١٥٦٢– ١٥٦٣.

٧٦) المدرسة الفاضلية : عرفت نسبة للقاضي الفاضل ، تأسست عام ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م ، وأوقفها لطائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية ، ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص ٢٠٤.

٧٧) ابن صَوْرَة المصري : هو أبو الفتوح ناصر بن أبي الحسن علي بن خلف الأنصاري ، دلال للكتب ، تعرض داره للحرق وأشير السبب لريبة في ماله الذي جمعه ، وكان موفقاً في بيع الكتب والإرتزاق منها ، يجتمع لديه رجال العلم والأدب كل أحد وأربعاء عارضاً عليهم ما لديه من الكتب ، توفي عام ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١، ص٢٠٣– ٢٠٤.

٧٨) المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص ٢٩٢.

٧٩) ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم بن عثمان (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) الروضتين في أخبار الدولتين النّوُريَّة والصَّلاحيَّة، وضع حواشيه وعلق عليه : إبراهيم شمس الدّين ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت – ٢٠٠٢م) ج٢ ، ص١٣٧؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٤٧٥–٤٧٦.

٨٠) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١، ص٣٠٩.

٨١) ابن مقلة : هو محمد بن علي بن الحسن بن مقلة الوزير أبو علي ولد عام ٢٧٢هـ/ ٨٨٥ م ، ولي بعض أعمال فارس ، وصار وزيراً للمقتدر بالله العباسي عام ٣١٦هـ/ ٩٢٨م ووزيراً للقاهر بالله (٣٢٠–٣٢٢هـ/

٩٣٢-٩٣٤م) والراضي بالله ، تعرض لظروف أسفرت عن قطع يده ، ولسانه فيما بعد ، ولحقه ذرب (اسهال) ، وتوفي في السجن عام ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٦ ، ص٢٥٧٤.

٨٢) المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٢٩٠ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص٣٠٩. ابن البواب : هو أبو الحسن علي بن هلال ، الكاتب المعروف ، كان أبوه بواباً لدى البويهيين ، لم يكن فيمن سبقه أو جاء بعده من كتب على طريقته أو ما يقاربها ، لأنه هذب طريقته ونقحها وأعطاها طلاوة وبهجة ، وقيل ان الخط هو خط أخيه أبو عبد الله الحسن ، توفي عام ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣، ص٢٩٩، ج٤ ، ص٣٥٧ ، ج٥ ، ص٩٧ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٢٥٧.

٨٣) هونكه ، زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، نقله عن الألمانية : فاروق بيضون - وكمال دسوقي ، راجعه ووضع حواشيه : مارون عيسى الخوري ، دار صادر (بيروت - د . ت) ص٣٨٧.

٨٤) قيل أنه مصري المولد ، وقال آخرون أنه حلبي المولد ، تعاون مع حركة البساسيري للسنوات ٤٤٦-٤٤٩هـ/ ١٠٥٤-١٠٥٧م ، ضد الخلافة العباسية في بغداد ، حظي برعاية والدة الخليفة المستنصر السيدة رصد ، تولى الوزارة بمصر للأعوام ٤٥٠- ٤٥٢هـ / ١٠٥٨-١٠٦٠م ، ينظر : المقريزي ، المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢(بيروت -٢٠٠٦م) ج٥، ص٢٧١ ؛ الشمري ، محمد كريم ابراهيم ، بنو المغربي ودورهم السياسي والإداري خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين ، المكتبة الوطنية (بغداد - ٢٠٠٩م) ص٣٣٣-٣٣٥م ؛ كذلك ينظر : المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٤٥.

٨٥) الخطير بن الموفق : لم يعثر الباحث على ترجمة له.

٨٦) المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٢٩٠- ٢٩١.

٨٧) البيمارستان العتيق : وتعني بيت المرضى (مستشفى) وهي كلمة غير عربية ، بناها صلاح الدين الأيوبي عام ٥٧٧هـ/١١٨١م ، محل قاعة القصر الكبير التي بناها الخليفة العزيز بالله سنة ٣٧٤هـ/ ٩٩٤م ، ينظر: ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص١٠١، هامش ٣.

٨٨) الجليس بن عبد القوي : هو قاضي القضاة من أسرة عبد القوي ، ولد في المغرب ، آخرهم الجليس ، خلال تعرض هذه الأسرة للنفي للمغرب من قبل الأفضل بن بدر الجمالي (ت ٥١٥هـ/١١٢١م) ، وكان يميل لمذهب أهل السُنّة ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص ١١٢ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٣٢٣.

٨٩) ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٢٦-١٢٧؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٢٩١.

٩٠) ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٢٧-١٢٨؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٢٩١- ٢٩٢.

٩١) حسن ، زكي محمد ، كنوز الفاطميين ، دار الرائد العربي (بيروت -١٩٨١م) ص٣٠.

٩٢) المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص٥١-٥٢.

٩٣) المصدر نفسه ، ج٣ ، ص ٨٩.

٩٤) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٣٩٢ . ليالي الوقود : وهن أربع ليالي في العام ، وهن غرة ليلة رجب ومنتصفه ومطلع ليلة شعبان ومنتصفه ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص٢٢٠ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص٥٠١.

٩٥) المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص٥٢.

٩٦) المصدر نفسه ، والصفحة .

٩٧) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص٣٠٢.

٩٨) الطيلسان : وهو كساء دائري أخضر اللون ، ينظر : ابن

تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص١٠٣ ، هامش ٢.

٩٩) المسبحي ، نصوص ضائعة ، ص١٣؛ المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص٥٨ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص٣٠٥.

١٠٠) المسبحي ، نصوص ضائعة ، ص١٤ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص٥٨.

١٠١) المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص٥٢.

١٠٢) تنور : نوع من الإضاءة ، ينظر: الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م) مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت – ١٩٨٣م) مادة (النور).

١٠٣) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥٣-٥٤ ؛ وكان الحاكم بأمر الله هو الذي وضع فيه تنورين من فضة وسبعة وعشرين قنديلاً ونضده في محرابه منطقة فضة قلعت في زمن صلاح الدين الأيوبي وكان وزنه خمسة آلاف درهم نقرة ، ينظر : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط١(ل . م – ١٩٦٧م) ج٢ ، ص٢٥١.

١٠٤) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج٢ ، ص٢٥١.

١٠٥) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٦٤-٣٦٥ ذكر اكتمال بنائه عام ٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٤ ، ص٥٨.

١٠٦) الدبيقية : من المنسوجات المصرية ، وهي ثياب صفيقة ، مثل الهواء ، قيمته تصل إلى سبعين ديناراً ، ينظر : الصابئ ، أبو الحسين هلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م) رسوم دار الخلافة ، تحقيق وتعليق : ميخائيل عواد ، دار الرائد العربي ، ط٢ (بيروت -١٩٨٦م) ص٦٨، ٩٣ ، ٩٨ ؛ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب ، دار صادر (بيروت – د . ت) مادة (دبيق) ؛ العلي ، صالح أحمد ، المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى ، شركة

المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط١(بيروت -٢٠٠٣م) ص١٠٤-١٠٥.

١٠٧) ابن أيبك الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله (ت بعد ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية) تحقيق : صلاح الدين المنجد (القاهرة -١٩٦٠م) ج٦ ، ص٢٨٦ ، وقد ذكر اكتمال بناء جامع الحاكم عام ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م.

١٠٨) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١، ص٣٥٩.

١٠٩) المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٣٨٠.

١١٠) المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٧٩.

١١١) النزارية : نسبة لنزار بن المستنصر ، أكبر أخوته سناً والذي ثار على الوزير الأفضل بن بدر عام ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م لإبعاده عن سدة الخلافة لأبيه المستنصر والتي قتل على أثرها ، وقد أيد الحسن بن الصباح (ت ٥١٨هـ/ ١١٢٤م) نزار في أحقيته في خلافة والده ، ينظر : الجويني ، عطا ملك (ت ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م) تاريخ جهانكشاي ، ضمن كتاب دولة الإسماعيلية في ايران ، محمد السعيد جمال الدين ، الدار الثقافية للنشر ، ط١(القاهرة - ١٩٩٩م) ص١٦٣-١٦٧؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص ١٥٤-١٥٦،٢١٢.

١١٢) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص ٣٦٦ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٣٨٢.

١١٣) زمام القصر: هو أشبه ما يكون زمام الدور ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٨٥ ؛ وهو متولى إدارة خدمات القصر والإشراف على عملهم ، ينظر : فرحات ، الفاطميون ، ص١٥٣.

١١٤) المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٣٥٥-٣٥٦ ، ٣٨٢.

١١٥) المقريزي ، النقود الإسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود ، تحقيق واضافات : محمد السيد علي بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ط٥(النجف الأشرف - ١٩٦٧م) ص٧٩.

الإخشيديين : نسبة إلى محمد بن طغج بن جف ، أبو بكر (ت٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) ، من أصول تركية ، بغدادي المولد سنة ٢٦٨هـ/ ٨٨١م ، أسس الدولة الإخشيدية في مصر والشام سنة ٣٢٣هـ/ ٩٣٤م واستمرت دولتهم حتى مجئ جوهر الصقلي لمصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م ، ينظر : الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت بعد سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٤م) الولاة والقضاة ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل – وأحمد فريد رفاعي ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت –٢٠٠٣م) ص٢٠٣–٢١٥.

١١٦) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص١٨٧.

١١٧) المقريزي ، النقود الإسلامية ، ص٨٠.

١١٨) ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، ط٢(بيروت – ١٩٦٧م) ج٧ ، ص٤٥ ؛ أبو الفداء ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن علي بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) المختصر في أخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ١٩٩٧م) ج١، ص٤٥٢.

١١٩) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج١ ، ص٣٨٧–٣٨٨.

١٢٠) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٢٣٢.

١٢١) عطوي ، فوزي ، في الاقتصاد السياسي النقود والنظم النقدية ، دار الفكر العربي ، ط١(بيروت – ١٩٨٩م) ص٧٧.

١٢٢) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢، ص٨٨–٨٩.

١٢٣) ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م) المنتقى من أخبار مصر ، انتقاه : تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، قابل نصوصه وأعده للنشر : أيمن فؤاد سيد ، مطبعة دار الكتب والوثائق

القومية (القاهرة – ٢٠١٤م) ص١٢٤. الدينار المنقوط : ويعني الدينار الذهبي الذي ضرب في عهد العزيز بالله ، يتوسطه كرة صغيرة مزخرفة ، مثل الشمس ومحاطة بدائرة ، ينظر : م . ن والصفحة ، هـ١.

١٢٤) وكان ناظر دار الضرب يتولى المختص بالنقود فيها ، النأي عنها من الغش والخيس ، والرقابة على كل من يعمل بها وشكل السكة ، والاجتهاد في عملها لأنها من تعامل المسلمين بها ، ينظر : ابن كنان ، محمد بن عيسى (ت ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م) حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخُلفاء والسلاطين ، تحقيق : عباس صباغ ، دار النفائس ، ط١(بيروت –١٩٩١م) ص١٦١.

١٢٥) ابن المأمون ، جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون البطائحي (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) نصوص من أخبار مصر ، حققه وكتب مقدمته وحواشيه وفهرسه : أيمن فؤاد سيد ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة – ١٩٨٣م) ص٣٨ ؛ ابن ميسر ، المنتقى من أخبار مصر ، ص١١٤؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٣٦٩ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٣٥٥.

١٢٦) قاضي القضاة : ومهامه النظر في الأمور الشرعية وأحكامها ، وكان راتبه مائة دينار شهرياً ، ينظر : ابن الطوير ، نزهة المقلتين ، ص١٠٧ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣، ص٤٨٦.

١٢٧) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٣، ص ٤٦٦.

١٢٨) المصدر نفسه ، ج٣، ص ٤٨٦.

١٢٩) ماجد ، عبد المنعم ، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة –١٩٥٣م) ج١، ص١٢٧–١٢٨.

١٣٠) القيسي ، ناهض عبد الرزاق ، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً ، بيت الحكمة، مطبعة شفيق (بغداد – ٢٠١١م) ص ٨٩.

المصادر والمراجع :

أولا : المصادر .

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).
- الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، ط٢(بيروت – ١٩٦٧م).
- ابن أيبك الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله (ت بعد ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) .
- كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية) تحقيق : صلاح الدين المنجد (القاهرة –١٩٦٠م).
- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مطبعة كوستاستوماس (القاهرة – د. ت).
- الجويني ، عطا ملك (ت ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م).
- تاريخ جهانكشاي ، ضمن كتاب دولة الإسماعيلية في ايران ، محمد السعيد جمال الدين ، الدار الثقافية للنشر ، ط١(القاهرة – ١٩٩٩م).
- ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) .
- صورة الأرض ، مطبعت شريعت ، المكتبة الحيدرية ، ط١(قم المقدسة – ١٤٢٨هـ).
- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه وكتب هوامشه : يوسف علي طويل – ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت – ١٩٩٨م).
- ابن دقماق ، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (ت٨٠٩هـ/ ١٤٠٦هـ).
- الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة (بيروت – د. ت).
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م) .

- مختار الصحاح ، دار الرسالة (الكويت –١٩٨٣م).
- ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم بن عثمان (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م).
- الروضتين في أخبار الدولتين النّوُريَّة والصَّلاحيَّة، وضع حواشيه وعق عليه : إبراهيم شمس الدّين ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت – ٢٠٠٢م).
- الصابئ ، أبو الحسين هلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م).
- رسوم دار الخلافة ، تحقيق وتعليق : ميخائيل عواد ، دار الرائد العربي ، ط٢ (بيروت –١٩٨٦م).
- ابن الصيرفي ، أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان (ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م).
- الإشارة الى من نال الوزارة ، تحقيق وتعليق : عبد الله مخلص ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة – ١٩٢٤م).
- ابن الطوير ، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م).
- نُزْهَةُ المقْلتَيْنِ في أخبار الدولتين ، أعاد بناءه وحققه وقدم له : أيمن فؤاد سيد ، دار النشر فرانتس شتايز شتوتغارت (القاهرة –١٩٩٢م).
- ابو الفداء ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن علي بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) .
- المختصر في أخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ١٩٩٧م).
- القاضي النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون المغربي (ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م) .
- دعائم الإسلام ، تحقيق ، محمد عبد الغفار ، مكتبة مدبولي (القاهرة – د. ت).
- المجالس والمسايرات ، تحقيق : الحبيب الفقي وآخران ، دار المنتظر (بيروت –١٩٩٦م).
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت – د. ت).

- ابن القلانسي ، أبو يعلى حمزة (ت٥٥٥هـ/ ١١٦٠م).
- ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الآباء اليسوعيون (بيروت – ١٩٠٨م).
- القلقشندي ، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م).
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، المطبعة الأميرية (القاهرة – ١٩١٤م).
- ابن كنان ، محمد بن عيسى (ت ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م).
- حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخُلفاء والسلاطين ، تحقيق : عباس صباغ ، دار النفائس ، ط١(بيروت –١٩٩١م).
- الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت بعد سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٤م).
- الولاة والقضاة ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل – وأحمد فريد رفاعي ، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت –٢٠٠٣م) .
- ابن المأمون ، جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون البطائحي (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م).
- نصوص من أخبار مصر ، حققه وكتب مقدمته وحواشيه وفهرسه : أيمن فؤاد سيد ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة – ١٩٨٣م).
- المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م).
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، علق عليه ووضع حواشيه : محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٣م).
- المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).
- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخُلفا ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١(القاهرة – ٢٠٠١م).
- المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢(بيروت –٢٠٠٦م).
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار

الكتب العلمية ، ط١(بيروت – ١٩٩٨م).
- النقود الإسلامية المسمى بشذور العقود في ذكر النقود ، تحقيق واضافات : محمد السيد علي بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ط٥(النجف الأشرف – ١٩٦٧م).
- المسبحي ، عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد (ت٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م).
- نصوص ضائعة من أخبار مصر ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة –١٩٨١م).
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م).
- لسان العرب ، دار صادر (بيروت – د . ت).
- المؤيد في الدين ، هبة الله الشيرازي (ت٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م).
- المجالس المؤيدية ، تحقيق وتعليق : محمد عبد الغفار ، مكتبة مدبولي ، ط١(القاهرة –١٩٩٤م).
- ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م).
- المنتقى من أخبار مصر ، انتقاه : تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، قابل نصوصه وأعده للنشر : أيمن فؤاد سيد ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة – ٢٠١٤م).

ثانياً : المراجع .

- حسن ، زكي محمد .
- كنوز الفاطميين ، دار الرائد العربي (بيروت –١٩٨١م).
- حسين ، محمد كامل .
- في أدب مصر الفاطمية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (القاهرة – ٢٠١٢م).
- الدشرواي ، فرحات .
- الخلافة الفاطمية بالمغرب ، نقله إلى العربية : حمادي الساحلي ، دار الغرب الإسلامي ، ط١(بيروت – ١٩٩٤م).
- دفتري ، فرهاد .

- معجم التاريخ الإسماعيلي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، دار الساقي ، ط١(بيروت –٢٠١٦م).
● ريمون ، أندريه .
- القاهرة تاريخ حاضرة ، ترجمة : لطيف فرج ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١ (القاهرة – ١٩٩٤م).
● سيد ، أيمن فؤاد .
- الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة – ٢٠٠٧م).
● الشمري ، محمد كريم ابراهيم .
- بنو المغربي ودورهم السياسي والإداري خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين ، المكتبة الوطنية (بغداد – ٢٠٠٩م).
● العبادي ، أحمد مختار .
- في التاريخ العباسي والفاطمي ، دار النهضة العربية (بيروت – د. ت).
● عطوي ، فوزي .
- في الاقتصاد السياسي النقود والنظم النقدية ، دار الفكر العربي ، ط١(بيروت – ١٩٨٩م).
● العلي ، صالح أحمد .
- المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط١(بيروت –٢٠٠٣م).
● فييت ، جاستون .
- القاهرة مدينة الفن والتجارة ، ترجمة : مصطفى العبادي ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، مكتبة لبنان (بيروت – ١٩٦٨م).
● القيسي ، ناهض عبد الرزاق .
- المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً ، بيت الحكمة ، مطبعة شفيق (بغداد – ٢٠١١م).
● كونل ، أرنست .
- الفن الإسلامي ، ترجمة : أحمد موسى ، راجعه : محمد ابراهيم الدسوقي ، مطبعة أطلس (القاهرة – ١٩٦١م).
● لين بول ، ستانلي .
- تاريخ مصر في العصور الوسطى ، ترجمة وتحقيق وتعليق : أحمد سالم سالم ، مراجعة وتقديم : أيمن فؤاد

سيد ، الدار المصرية اللبنانية ، ط٤(القاهرة –٢٠١٦م).

- سيرة القاهرة ، ترجمه عن الانكليزية : حسن ابراهيم حسن وآخران ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة الشبكشي بالأزهر (القاهرة – ١٩٥٠م).

● ماجد ، عبد المنعم .

- نظم الفاطميين ورسومهم في مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة – ١٩٥٣م).

● ناجي ، عبد الجبار .

- دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط ٢(بيروت – ٢٠٠٩م).

● هالم ، هاينز .

- الفاطميون وتقاليدهم في التعليم ، تعريب : سيف الدين القصير ، دار المدى للثقافة والنشر ، ط١(دمشق – ١٩٩٩م).

● هونكه ، زيغريد .

- شمس العرب تسطع على الغرب ، نقله عن الألمانية : فاروق بيضون – وكمال دسوقي ، راجعه ووضع حواشيه : مارون عيسى الخوري ، دار صادر (بيروت – د . ت).

● يوسف ، شريف .

- تاريخ فن العمارة العربية الإسلامية ، مجلة المورد ، دار الحرية للطباعة (بغداد –١٩٧٦م).